

بناء معيار التذوق الموسيقي لقبول طلبة قسم الفنون الموسيقية

في معاهد الفنون الجميلة في بغداد

**Building a standard of musical appreciation to accept students of the
Department of Musical Arts In the Institutes of Fine Arts in Baghdad**

م. د. تحرير جاسم كاطع

M. Dr. tahrir Jassim Kateh

تربية بغداد – الكرخ الأولى معهد الفنون الجميلة للبنات

Baghdad Education - Al-Karkh First Institute of Fine Arts for Girls

tahrir.alitabi@gmail.com 07700838428

الملخص:

تؤكد المؤسسات العلمية الدولية التي تهتم بمجالات التربية عن طريق الفن على تهيئة واعداد معلم التربية الفنية الموسيقيين منهم اعداداً ثقافياً ومهارياً وعلمياً، ولضمان هذا الاهتمام والهدف تؤكد اهمية انتقاء نماذج من المتقدمين لهم مستويات جيدة ومقبولة من الخبرة الفنية الاولى لضمان تخرج معلم فنية موسيقي ذو كفاءة، اذ يهدف البحث الحالي الى بناء معيار التذوق الموسيقي لقبول طلبة قسم الفنون الموسيقية في معاهد الفنون الجميلة في بغداد، حيث تضمن الفصل الأول الإطار المنهجي، تحديد أهمية البحث والجهات المستفيدة منه وتحديد هدف البحث في بناء وتطبيق المعيار الموسيقي لقبول الطلبة، وكذلك حدد الباحث المصطلحات الأساسية التي تناولها البحث، أما الفصل الثاني فخصص للإطار النظري والدراسات السابقة حيث تضمن (التذوق الموسيقي، عناصر البناء الموسيقي الأساسية، آلية القبول في معاهد الفنون الجميلة)، وفي الفصل الثالث قام الباحث بتحديد منهجية البحث وإجراءاته وتحديد مجتمع البحث الذي تألف من (31) طالباً وطالبة، اختار الباحث عينة بحثه القصدية والتي بلغت (20) طالباً وطالبة لتكون المجموعة التي طبق عليها الاختبار وتحقيق هدف البحث قام الباحث بمجموعة إجراءات منها: (الاستبانة الاستطلاعية، الدراسات والأدبيات، البحوث المنشورة، خبرة الباحث)، وتم

استخدام الوسائل الاحصائية المناسبة لطبيعة البحث ومنها (معادلة كوبر Cooper ، معامل ارتباط بيرسون، معادلة كرونباخ لايجاد ثبات الاختبار، معادلة اختبار T-test لعينة واحدة)، ومن خلال عرض النتائج توصل الباحث إلى أهم الاستنتاجات ومنها:

1- يشكل المعيار حالة جديدة تستخدم لأول مرة للكشف عن الطلبة الموهوبين في مجال التخصص الموسيقي.

2- اظهر تطبيق المعيار المعد في البحث الحالي الحاجة الى ضرورة بناء معايير مماثلة في مجالات التخصصات الاخرى كونها تشكل وسيلة لقياس مستوى المتقدم في مجالات الفنون المختلفة. الكلمات المفتاحية: معيار، التذوق الموسيقي، الفنون الموسيقية.

Summary:

International scientific discussions that focus on the fields of education through art, in order to insult and prepare teachers of education

Authorized:

Some thousands of Moyans are able to trace their knowledge, skills and knowledge, and to ensure that this interest emphasises the importance of pure models of

Applicants have good and reliable levels of initial expertise to ensure the graduation of a competent music art teacher

The current practice is to build a standard of musical ensemble to accept the art in the arts.

Beloved in Baghdad, where chapter I provides the methodological framework defining the importance of research and the authorities recovered from it

Research on the construction and application of the music standard for student depravity and the terminology of the researcher is biased

The second chapter was devoted to the theoretical framework and competition studies, which included musical ensemble, basic elements of musical construction, and admission to fine arts institutes), and in the second chapter

In order to achieve the objective of the research, the researcher determined the methodology and the parameters of the research and the research community, which consisted of 31 students and students, the researcher selected the intentional research sample of 20 students and students to be the group to which the test was applied. To achieve the objective of the research, the researcher performed a number of actions, including: (prospective resolution, studies and literature, published research, the best researcher). Statistical methods suitable to the nature of the research were used (Cooper's equation (for the T-test nucleus sample, Person correlation factor, Kotach's parameter to find test stability, Cooper equation, Cooper: From the presentation of the results, the researcher

arrived at the most important conclusions and from them, the standard is a new case that was first used to reveal talented students in the musical specialty. The application of the standard developed in the current research has demonstrated the need to construct similar expressions in other disciplines as a way to cover the level of the advanced in different title fields

Keywords: standard, musical nobility, musical arts.

الاطار المنهجي

مشكلة البحث:

ان العلاقة الجدلية القائمة بين طرفي المعادلة (الطالب المتقدم) و(نظام القبول) ينبغي ان يكون الآن هو الشغل الشاغل الأكبر خصوصاً بعد الغاء معاهد المعلمين والمعلمات وتوجه انظار المجتمع الى معاهد الفنون الجميلة وهذه تعد من القضايا المهمة تربوياً واجتماعياً كونها مستخلصة من دروس وتجارب عبر المسار التعليمي باعتبار ان الطالب (المتقدم) قيمة مركزية في التربية والتعليم ولأن المعيار والمقياس يعد مظهر متقدم لقياس الفكر المعاصر كونه اداة قياس موضوعية تقدم قوتها الموضوعية وراثتها الدلالي في نسيج التذوق الفني بصورة عامة والتذوق الموسيقي بصورة خاصة باعتباره الأساس الاول المقنن فطرياً (يمتلك موهبة في هذا المجال) والذي يقدم درجة التأهيل والقبول للطالب المرشح للقبول في اقسام الفنون الموسيقية كون مفهوم التذوق بصورة عامة هو المجال الجمالي التطبيقي لمنهج التربية الفنية تربوياً وفنياً، ومما تقدم حدد الباحث مشكلة بحثه بالتساؤل الآتي: (ما معيار التذوق الموسيقي لقبول طلبة قسم الفنون الموسيقية في معاهد الفنون الجميلة في بغداد).

أهمية البحث:

تكمن اهمية البحث الحالي بما يأتي:

1. ان اعتماد معيار الفنون الخاص بقسم الفنون الموسيقية سيقود هذه الاقسام الى تحقيق البرامج المنهجية بمستوى عالي من الأداء العلمي والعملية.
2. يسهم البحث الحالي بتحسين نوعي للمتخرجين الذين سيكونون بمواصفات عالية في المحيط التربوي والفني المهني.

3. يفيد البحث الحالي بتهيئة مجال للقدرة والقابلية على الانماء المهاري والابتكار.

هدف البحث:

يهدف البحث الى: بناء وتطبيق معيار التدوق الموسيقي لقبول الطلبة المتقدمين للدراسة في قسم الفنون الموسيقية في معاهد الفنون الجميلة في بغداد.

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بالطلبة المتقدمين للقبول في قسم الفنون الموسيقية في معاهد الفنون الجميلة في بغداد - الكرخ (البنين والبنات). للدراسة الصباحية للعام الدراسي 2019 - 2020.

مصطلحات البحث:

تعريف مصطلح المعيار اجرائياً: هو مجموعة اجراءات تنتظم في انموذج قياسي يغطي مجال الفنون الموسيقية في ضوءها يتسنى الحكم على صلاحية الطلبة من الناحية الثقافية والمهارية للقبول في قسم الفنون الموسيقية في معاهد الفنون الجميلة.

ويعرف الباحث التدوق الموسيقي اجرائياً: هو عملية شعورية ذاتية بحضور سايكولوجي واستجابة انفعالية لماهية العمل الموسيقي المقدم للطلاب المتقدم للاختبار والقبول في قسم الفنون الموسيقية في معاهد الفنون الجميلة.

الاطار النظري:

التدوق الموسيقي.

ان التعرض لظاهرة التدوق الموسيقي باعتبارها بنية ذهنية وانفعالية يتسم بالصعوبة ويتطلب جهداً علمياً كبيراً وذلك لغموض المصطلح وشحة الابحاث العلمية المتصلة بفك شفراته الغامضة وان الصعوبة الاساسية تركزت في انها تعالج دائماً على انها مفهوم ميتافيزيقي بينما هي ظاهرة عضوية قابلة للقياس بصيغة اساسية وان النظريات التي فلسفت التدوق اصبحت شواخص مثيرة في كتب الاستيطيقا اذ تبرز نظرية التحليل النفسي في اعتبار التدوق نوعاً من (التسامي) بالطاقة البشرية نحو نشاط رفيع في حين تذهب اراء فلسفية اخرى باعتباره (نشاط انسحابي) يقتنص المبتوثات الجمالية في العمل الفني كما تذهب

دراسات اخرى الى ان ما يتحكم في عملية التدوق هو (القطاع الذهني) من حيث الأثر الفني (تشكيلي، مسرحي، موسيقي) له مساحة وحجم وزمن وحدود (i).

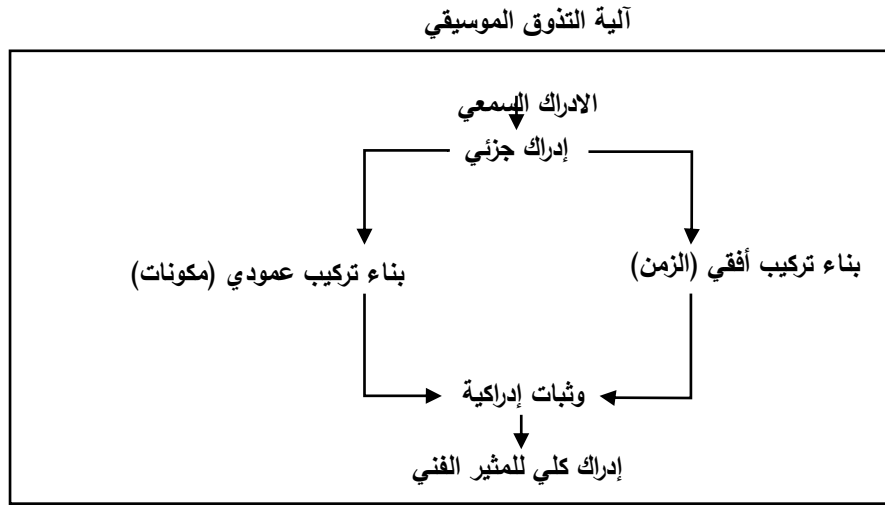
وتبعاً لذلك فقد شددت الكثير من الاتجاهات التربوية والفنية على ضرورة توظيف الاستماع كنشاط مقصود لزيادة التنفيس عن الانفعالات وامتصاص الزخم النفسي الناتج عن المتغيرات الطارئة.

وقد تنبه لتلك الاهمية المهتمون بمجالات العلوم الموسيقية والفنية وأكدوا ضرورة ان يكون الاستماع نشاطاً مبرمجاً يخضع الى أسس وقواعد يستمدّها من نظريات الموسيقى ونظريات الادراك الحسي - السمعي فكان مفهوم التدوق الموسيقي يقوم على اساس انه فن الاستماع والاستمتاع بالموسيقى (ii).

أسس مادة التدوق الموسيقي: ان التدوق الموسيقي يجب ان لا يقتصر على الاستماع السلبي وانما يجب ان يبنى على اساس المعرفة الاساسية بكل ما له علاقة بعملية فهم الموسيقى وادراكها واستيعابها كعلم ينشأ على قواعد علمية وكفن يقوم على الاحساس بالمشاعر والتعبيري اضافة الى الانشطة الاخرى (العقلية والاستماعية والحركية) ومن الاعتبارات الأساسية التي تحكم عملية التدوق الموسيقي كنشاط علمي ما يأتي (iii):

1. ضرورة الإلمام بقسط من الثقافة الموسيقية التي تتضمن الحد الأدنى من فهم نظريات الموسيقى وقواعدها واساليب ادائها والاشكال والانواع التي تكون بنيتها الداخلية والخارجية (iv).
2. عدم الاقتصار على استماع مقطوعات متكررة لأن ذلك من شأنه ان يعطل القدرات الادراكية للاستماع وبالتالي اضعاف قدرة التمييز بين اللون الموسيقي وانماطها.
3. الاستماع الى اللحن الموسيقي ككل متكامل (الالحن الفرعية والتراكيب الهارمونية) وعدم الاكتفاء بالاستماع الى اللحن الرئيسي فقط.
4. مراعاة التدرج في عملية الاستماع من الالحن السهلة الواضحة الى الالحن الصعبة تماشياً مع الطبيعة الاستقرائية في الفهم والادراك.
5. الاستعداد النفسي والتهيئة الادراكية لعملية الاستماع وبعبارة اخرى ضرورة الاهتمام بالبنية كمفهوم شامل يتضمن الجوانب النفسية والفيزيائية والاجتماعية عند القيام بعملية الاستماع. كما في مخطط (1)(v).

مخطط (1)



العوامل الفنية التي تؤثر في التذوق الموسيقي:

1. الاستعداد الفطري/ البايولوجي: كلما كان المتعلم أكثر قدرة من حيث الاستعداد والمواهب التي تتمثل في المرحلة الفلسفية في ضوء علوم الدماغ المعاصرة كلما كانت لديه القدرة على تذوق الموسيقى أكثر من غيره (vi) .
2. الخبرات السابقة: يقوم التذوق الموسيقي أساساً على ضرورة توافر الخبرات السابقة التي تشكل مفتاح فهم الموسيقى لأنه يقوم على الترابط الزمني الذي يتجسد من خلال تعرف الفكرة اللحنية الرئيسة وتميزها في سياق اللحن الذي يدعو إلى أن يكون المستمع قادراً على ربط ما يسمعه في لحظة معينة مع ما استمع إليه في لحظات سابقة (vii) .
3. القدرات السمعية: يقصد بها سلامة أعضاء وأجهزة السمع المتصلة بوظيفة التذوق الموسيقي إذ أن فقدان هذا العامل يكون سبباً رئيساً في عدم حصول الإدراك الحسي - السمعي الذي يعد المناخ الأساسي لعملية التذوق وبالنتيجة ستفقد سماتها وخصائصها وقدراتها في تغيير الاتجاهات والسلوك لدى المتذوق (viii) .
4. الحالة المزاجية: ترتبط عملية الاستماع إلى الموسيقى بالحالة المزاجية للمتذوق والتي تتمثل بالراحة الجسدية والاطمئنان والانتزان النفسي وتؤثر كثيراً في نوعية واتجاه الموسيقى التي يستمع إليها (ix) .
5. الميل: يرتبط تذوق الموسيقى وظيفياً بالميل والاتجاهات الخاصة بالمتذوق والتي تتحدد في ضوءها قدرة المتذوق على فهم الموسيقى.

الإنسان تحسس التوافق والتنافر غريزياً فهو يرتاح للأصوات المتوافقة وينزعج من الأصوات المتنافرة، والأذن المدربة تؤدي دوراً كبيراً في تحديد التعدد الصوتي الذي أصبحت له قوانينه وعلومه الثابتة^(xiii).

ومع تطور الزمن وتطور الفنون الموسيقية والاحتفالات الدينية والدينيوية بدأت تظهر إلى الوجود بوادر الاتفاقات النغمية من قبل الفنانين الإيطاليين في القرن الثاني، فهم أصحاب الفضل في ظهور هذا الأسلوب الموسيقي⁽¹⁴⁾

آلية القبول في معاهد الفنون الجميلة:

يقوم معهد الفنون الجميلة بنشر الثقافة الفنية وتهيئة عناصر فنية متخصصة للتعليم والعمل في الحقول الفنية سواء كان ذلك في مجالات الفنون المسرحية أو الفنون التشكيلية أو في الموسيقى أو في أي مجال فني آخر يدخل في نطاق دراسات الفنون المختلفة الأخرى كالسينمائية والتصميم والخط والزخرفة.

يتكون كل قسم من فروع لغرض تحديد التخصص وتنظيم الدراسة وتكون مدة الدراسة في المعهد خمس سنوات بعد الدراسة المتوسطة أو ما يعادلها ويمنح الخريج شهادة تخرج تتناسب مع دراسته في الاختصاص من قبل وزارة التربية وتكون الدراسة مجانية لقاء تعهد بالمحافظة على الانظمة والخدمة في دوائر الدولة عند الحاجة.

ويبدأ تقديم طلبات التقديم للقبول الى المعهد في كل بداية عام دراسي جديد ثم تتم مقابلة الطلبة واجراء الاختبار الفني حسب التخصص الذي يرغب به الطالب وبعد اكماله مدة الدراسة (5) سنوات في المعهد بنجاح يمنح شهادة الدبلوم. (حسب نظام معهد الفنون الجميلة)

مؤشرات الاطار النظري:

1. تتحقق القيمة الجمالية من خلال وجود التذوق والحس والحدس والادراك والمعايشة.
2. يخضع التذوق الموسيقي لمعيار القياس عند بعض العلماء.
3. التذوق الفني معرفة مستمرة من الحواس وبذلك هو يخرج من الثوب الفيزيقي الى مجاله الواقعي الحسي الذي يصبح رهن التحديد والقياس.
4. المتلقي (المتذوق) يمكنه استخلاص ماهية الفن وعلاقاته وسياقاته من خلال المادة الفنية نفسها لأنه يستطيع ان يكتشف الرؤى والأفكار الموجود في مجاله من خلال تلمس حدسي حسي.

5. تعد الموسيقى والغناء جزءاً مهماً في المحيط الاجتماعي للمتعلمين حيث تبدأ بصورة عامة منذ الطفولة وترافقه طوال حياته.

6. تساهم الموسيقى في سمو الروح كونها وسيلة لالتقاء الذهن والروح عند الشخص وهي وسيلة مهمة لتنمية الحس الشخصي.

دراسات سابقة:

- دراسة حميد (2019): (بناء معيار تقويم اداء تدريسيي اللغة الانكليزية في الجامعة في ضوء معايير الاتحاد العالمي لتعليم اللغة TESOL) العراق.

هدفت الدراسة الى: الكشف عن بناء معيار تقويم اداء تدريسيي اللغة الانكليزية في الجامعات العراقية وقياس مستوى ادائهم في اهمية المعيار المعد بما يحتويه من فقرات معيارية وهي (اللغة، الثقافة، التخطيط، التدريس، التقويم، التنمية المهنية).

واستنتجت الدراسة ان ما أكدته الادبيات والدراسات التربوية الحديثة هو ضرورة تقويم ومن ثم تقييم عضو هيئة التدريس في الجامعة بشكل نصف سنوي على مستوى الكليات والجامعات وبصورة شهرية على مستوى الاقسام العلمية.

وأوصت الدراسة اعتماد المعيار رسمياً في الجامعات الحكومية ويطبق لمدة زمنية محدودة ومن ثم اجراء دراسة لمعرفة مدى التغير الذي احدثته عملية بناء معيار التقويم والقيام بدراسة مقارنة تخص الاداء الفعال لتدريسي اللغة الانكليزية بين احدى الجامعات العراقية او مجموعة الجامعات الاقليمية.

الفصل الثالث: اجراءات البحث:

1. مجتمع البحث:

تألف مجتمع البحث من الطلبة المتقدمين للقبول في قسم الفنون الموسيقية في معهد الفنون الجميلة للبنين والبنات / الكرخ الصباحي، المقبولين للعام الدراسي (2019 - 2020) والبالغ عددهم (31) طالباً وطالبة.

2. عينة البحث:

اختار الباحث عينة قصدية من الطلبة الذين تم قبولهم في الصف الاول / قسم الموسيقى/ معهدي الفنون الجميلة للبنات/ البنين/ الصباحي للعام الدراسي (2020/2019)، البالغ عددهم (20) طالباً وطالبة لتكون المجموعة التي طبق عليها الاختبار.

3. أدوات البحث:

لغرض تحقيق هدف البحث قام الباحث بإجراء دراسة استطلاعية هدفت الى جمع المعلومات المطلوبة لبناء المعيار، فضلاً عن الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت موضوعاتها بناء معيار بحسب تخصصها، كذلك المصادر والادبيات، اذ شكل هذا الاجراء عملية اساسية اعطت انطباعاً بصرياً لدى الباحث حول فكرة مكونات المعيار الذي يروم ببناءه، اذ مرت اجراءات هذا البحث بالمراحل الاتية:-

أ- الاستبانة الاستطلاعية:

من أجل الحصول على فقرات مهمة لبناء المعيار فقد استعان الباحث بأراء متخصصين في مجال الموسيقى فأعد استبانة مفتوحة تضمنت سؤالاً موجهاً الى افراد عينة استطلاعية بلغ مجموعها (22) تدريسياً كما موضح في الجدول (1) والتي تضمنت مقدمة والاشارة الى هدف البحث واهميته والاجابة عن السؤال (ما المعيار المستنتج من مواد التدقيق الموسيقي الذي يجب اعتماده في قبول طلبة قسم الفنون الموسيقية في معاهد الفنون الجميلة التابعة للمديرية العامة لتربية بغداد/ الكرخ الاولى، وبعد تطبيق الاستبانة المفتوحة وفي ضوء اجابات العينة الاستطلاعية فرغت الاجابات وتوحيد ما تشابه منها وصياغتها في فقرات.

الجدول (1)

ت	المعهد	العدد
1	معهد الفنون الجميلة للبنين/ الصباحي	10
2	معهد الفنون الجميلة للبنين/ المسائي	4
3	معهد الفنون الجميلة للبنات/ الصباحي	4
4	معهد الفنون الجميلة للبنات/ مسائي	4

ب- الدراسات والادبيات السابقة والبحوث المنشورة:

بعد الاطلاع على الدراسات والادبيات التي لها علاقة بموضوع البحث استطاع الباحث اختيار ما هو مناسب مع موضوع بحثه لتحقيق الفائدة.

ج- خبرة الباحث في مجال الموسيقى والانشاد.
مرحلة بناء المعيار:

1. صياغة الفقرات:

تم تصميم قائمة بشكلها الاولي في ضوء ما جاء من معلومات من اجابات العينة الاستطلاعية والاطلاع على الادبيات والدراسات والندوات التي تناولت هذا الموضوع، اذ قام الباحث بتوحيد المتكرر منها ودمج الفقرات المتشابهة واعادة صياغة البعض منها، بعد ذلك تم تصميم استمارة الاستبانة وفق بعدين (البعد العام والبعد الخاص) وفي ضوء هذا التصنيف صيغت فقرات بناء المعيار على وفق نظام النوع المغلق ذي المقياس الثلاثي وتحددت فقرات البعد العام بثلاث مجالات (ثقافية، مهارية، علمية) اما البعد الخاص فتحددت مجالاته (عزف، غناء، ذاكرة ايقاعية) فبلغ مجموع فقرات المعيار العام (12) فقرة، وبلغ مجموع فقرات المعيار الخاص (17) فقرة.

2. مؤشر الصدق الظاهري:

لتحقيق هذا النوع من الصدق لجأ الباحث الى عرض فقرات المعيار على عدد من المحكمين المختصين في مجال الموسيقى وبلغ عددهم (9) خبراء* وطلب منهم ابداء آرائهم في مدى صلاحية فقراته

* قائمة بأسماء الخبراء

ت	اسم الخبير	مكان العمل والقسم
1-	أ.د. صالح احمد الفهداوي	جامعة بغداد/ كلية الفنون الجميلة/ قسم التربية الفنية
2-	أ.م.د. ميسم هرمز توما	جامعة بغداد/ كلية الفنون الجميلة/ قسم الفنون الموسيقية
3-	أ.م.د. احسان شاكر زلزلة	=
4-	أ.م.د. وليد حسن الجابري	=
5-	أ.م. فراس ياسين جاسم	=
6-	أ.م. مصطفى عباس السوداني	=
7-	م.د. زينب صبحي البياتي	=
8-	م.م. طلال علي	معهد الفنون الجميلة للبنين / قسم الموسيقى الصباحي
9-	م.م. كمال حسن	=

واضافة فقرات او تعديلها او دمجها او حذفها ان كانت غير ملائمة او تبديل مجالها من خلال (تضمين التقييم المنطقي للفقرات)، وبعد جمع وتوحيد ملاحظات المحكمين فقد عدت الفقرات التي حصلت على نسبة اتفاق (80% فأكثر) صالحة وقد بلغ عددها (17) فقرة.

مؤشر الثبات:

يعد الثبات من الشروط الأساسية للتحقق من موضوعية الاداة وفعاليتها ويقصد به (الحصول على النتائج نفسها التي يقيسها الاختبار) (xiv) .

قام الباحث باختيار (12) استمارة عشوائياً من المجموع الكلي للاستبانة وقد أفرغها في جداول خاصة واحتسب درجات الاجابة كما يلي:

1- 3 درجات عن الاجابة (مهمة جداً)

2- 2 درجات عن الاجابة (مهمة)

3- 1 درجة عن الاجابة (أقل أهمية)

واعتمد الباحث معامل (كرونباخ) لاستخراج ثبات المجالات. كما مبين في الجدول (2).

جدول (2)

ت	المجال العام	معامل كرونباخ
1-	المجال الثقافي	82
2-	المجال المهاري	91
3-	المجال العلمي	80

ت	المجال الخاص	معامل كرونباخ
1-	المجال الثقافي	85
2-	المجال المهاري	90
3-	المجال العلمي	85

3. مؤشر التمييز والصعوبة:

جرى حساب القوة التمييزية لفقرات معيار التذوق الموسيقي لقبول طلبة قسم الموسيقى في معهد الفنون الجميلة في بغداد من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية من نفس جنس مجتمع البحث البالغ عددهم (14) فرد من طلبة اقسام الموسيقى، تم ترتيب الدرجات من الاعلى الى الادنى بحيث أصبحت المجموعة العليا تضم (7) درجات والدنيا تضم (7) درجات، وبذلك اعتمد الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار الفروق بين متوسطات حساب المجموعتين لدراسة خصائص الفقرات .

وعند تطبيق المعادلة تبين ان قيم الاختبار التائي المحسوبة تراوحت بين (2.44-6.90) وعند موازنتها بالقيمة الجدولية عند مستوى دلالة (0,5) ودرجة حرية (19) البالغة (2,093) وتفسير ذلك ان جميع الفقرات لهذا المقياس لها قوة تمييزية عالية الجدول (3).

جدول (3)

اعداد افراد عينة التمييز الاستطلاعية من جنس مجتمع البحث

ت	الموسسة التعليمية	عدد الطلبة
1-	معهد الفنون الجميلة للبنين/ الكرخ	7
2-	معهد الفنون الجميلة للبنين / الرصافة	7

مؤشر التمييز: نستنتج ان معاملات الثبات مقبولة لأغراض البحث الحالي. كما في الجدول (4).

جدول (4)

ترتيب معيار التذوق الموسيقي لقبول الطلبة بحسب قوة تميزه

الترتيب حسب الأهمية	فقرات معيار المتطلبات الثقافية والمهارية والعلمية	تميز الفقرة
1-	يملك القدرة على توضيح شكل عدد من الآلات الموسيقية الشرقية والغربية.	6,46
2-	يملك الالمام بالمصطلحات الموسيقية مثل السلم الموسيقي الهارموني، الصوت.	6,41
3-	يملك ذاكرة لمهرجانات موسيقية او غنائية متنوعة.	5,15
4-	يملك ثقافة سمعية (اذن موسيقية) لتذوق الاعمال الموسيقية.	4,41
5-	له معرفة بأعلام الموسيقى العراقيين والعرب والعالميين.	2,44
6-	له معرفة بأعمال موسيقية او غنائية عربية وعالمية.	2,98

3,85	يعرف الوضع الصحيح لمسك الآلة اثناء العزف.	1-
3,44	يمتلك مرونة صوتية تمتد لطبقات متعددة.	2-
2,95	لديه قدرة على التمييز بين الانغام الموسيقية الصادرة من آلات موسيقية متنوعة.	3-
2,40	يميز الدرجة الموسيقية التي تحكم على اي النغمات اعلى واوطأ.	4-
6,40	يستطيع ان يعرف الموسيقى بشكل واضح.	1-
6,90	له قدرة على معرفة عناصر الموسيقى.	2-
5,14	يتمكن من قراءة النغمة الموسيقية وكتابتها.	3-
4,80	يميز بين النشيد والمقام والموشح.	4-
4,40	يوضح اشكال الموسيقى العربية.	5-
3,40	يوضح سمات الموسيقى العراقية.	6-
3,32	له القدرة على معرفة دور الانشودة في حياة الطالب.	7-

مرحلة إعداد الاختبار المهاري وتطبيقه:

مستلزمات البحث:

1. صياغة الاهداف السلوكية:

صيغت الاهداف السلوكية وتوزعت بين مستويات بلوم في (التذكر، الاستيعاب، التطبيق، التحليل) ثم عرضت على مجموعة من المحكمين للتحقق من تغطيتها للمستوى ودقة صياغتها وحصلت على موافقة (80%) من آرائهم.

2. اداة البحث الخاصة بالاختبار:

استخدم الباحث اختبار الأداء المهاري استناداً الى ما يراه عدد من المحكمين في القياس والتقويم كونها افضل انواع الاختبارات الموضوعية لقدرتها على قياس نتائج تعليمية ذات مستويات مهارية مختلفة.

3. صدق الأداة:

تم عرض فقرات الاختبار على لجنة من المحكمين * من ذوي الخبرة والاختصاص وقد حصلت الاداة على نسبة اتفاق (80%) وبذلك اجري التحقق من الصدق الظاهري.

4. تطبيق الاختبار:

قام الباحث بالاتفاق مع مدرسي ** قسم الموسيقى في معهد الفنون الجميلة للبنات والبنين/ الصباحي للعام الدراسي (2019/ 2020) بإجراء الاختبار على الطلبة المتقدمين للقبول، الغرض منه تحديد الوقت المناسب للإجابة وبيان مدى وضوح الفقرات وتعليمات الاختبار وكان متوسط زمن الاختبار (20) دقيقة اعطى لكل طالب نسخة من اختبار الاداء المهاري ملحق (1).

5. ثبات استمارة التحليل:

تم الاتفاق مع محللين * لغرض حساب الثبات بين الباحث والمحللين ومن خلال استخدام معادلة كوبر (Cooper) تم استخراج معامل الثبات، كما موضح في الجدول (5).

جدول (5)

الثبات بين الباحث والمحللين

المعدل	المحلل 2	المحلل 1	الباحث
0,87	0,85	0,85	0,90

حيث أظهرت النتائج توافقاً في الملاحظة اذ بلغ معامل الثبات بين (0,87) وهي نسبة تعد جيدة تدل على صلاحية المعيار للتطبيق على مجتمع البحث.

* لجنة المحكمين:

1- التدريسي كمال حسن

2- التدريسي مصطفى كمال

3- التدريسي وسام جبار

** التدريسي طلال علي/ معهد الفنون الجميلة للبنين صباحي

التدريسي وسام جبار/ معهد الفنون الجميلة للبنات صباحي

* التدريسي مصطفى كمال/ معهد الفنون الجميلة للبنات مسائي

التدريسي محمد فريق/ معهد الفنون الجميلة للبنات مسائي

6. الوسائل الاحصائية:

1- معادلة (كوپر Cooper). استخدمت لايجاد الاتفاق والثبات بين الملاحظين والباحث.

NE

$$DE = \frac{\quad}{\quad} \times 100$$

NE + N

عدد الذين اجاباتهم خطأ

2- معامل الصعوبة للفقرات الموضوعية =

عدد من حاول الاجابة في المجموعتين

3- معامل ارتباط بيرسون لايجاد ثبات التصحيح للفقرات ولاستخراج ثبات استمارة الملاحظة (xv).

ن مج (س ص) - (مج س) (مج ص)

$$r = \frac{\{ (مج س) - 2 \} \{ (مج ص) - 2 \}}{N}$$

4- معادلة كرونباخ لايجاد ثبات الاختبار (xvi).

$$\frac{D}{2E - 1}$$

د - 1

5- معادلة اختبار T-test لعينة واحدة.

س-م الفرضي

ت =

ع

ن

حيث ان: الدرجة القصوى = تمثل اعلى درجة في المقياس وهي (5) (xvii).

عرض النتائج:

بعد ان انجز (الباحث) متطلبات بناء معيار التذوق الموسيقي تم تطبيقه على عينة البحث البالغ (20) طالباً وطالبة من المتقدمين لقسم الموسيقى في معهد الفنون الجميلة، اذ تم تقويم مهارات الطلبة المتقدمين بواسطة استمارة تقويم الاداء المهاري البالغ درجتها الكلية (40) درجة، بعد ذلك تم اجراء المعالجات الاحصائية على الدرجات التي حصل عليها افراد العينة من خلال تطبيق الاختبار التائي لعينة واحدة، اذ تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوسط الفرضي للمعيار، كما موضح في الجدول (6).

جدول (6) يوضح نتائج تطبيق معيار التذوق الموسيقي على عينة البحث

مستوى الدالة (0,05)	قيمة (T)		درجة الحرية	الوسط الفرضي *	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العينة
	الجدولية	المحسوبة					
دالة	2,093	16,417	19	20	3,00	31	20

من خلال النظر الى نتائج الجدول (6) تبين للباحث ان قيمة (T) المحسوبة تساوي (16,417) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (2,093) وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل البديلة التي تدل على تجاوب الطلبة المقبولين مع مكونات معيار التذوق الموسيقي الذي تم اعداده في هذا البحث، بناءً على ذلك فان نتائج البحث تتجه كالاتي:-

عدد الفقرات × اعلى تصحيح + عدد الفقرات × اقل تصحيح

* 8 × 5 + 8 × 0

الوسط الفرضي = 20 =

- 1- فاعلية معيار التذوق الموسيقي الذي تم اعداده للطلبة المتقدمين للقبول في معاهد الفنون الجميلة - قسم الفنون الموسيقية.
- 2- ان طبيعة المعيار قد كشفت نقاط القوة ونقاط الضعف عند الطلبة المتقدمين للقبول في معاهد الفنون الجميلة خاصة انه افرز الطلبة الموهوبين في هذا المجال.
- 3- اظهر التطبيق العملي لملاحظة اداء الطلبة المتقدمين للقبول الذي طبق يوم الاثنين 2019/11/25 بحيث تم تحديد درجة القبول بـ (60%) من درجة المعيار البالغة (40%) بحيث اذا حصل الطالب المتقدم على درجة (24) فما فوق فانه يمتلك المهارة في الاداء الموسيقي، كما في ملحق (2) .

الاستنتاجات:

- 1- اظهر المعيار كفاءة في قياس الاداء المهاري للطلبة المتقدمين وتشخيص نقاط القوة والضعف في ادائهم.
 - 2- يشكل المعيار حالة جديدة تستخدم لأول مرة للكشف عن الطلبة الموهوبين في مجال التخصص الموسيقي.
 - 3- اظهر تطبيق المعيار المعد في البحث الحالي الحاجة الى ضرورة بناء معايير مماثلة في مجالات التخصصات الاخرى كونها تشكل وسيلة لقياس مستوى المتقدم في مجالات الفنون المختلفة.
- التوصيات: في ضوء نتائج واستنتاجات البحث يوصي الباحث بالاتي:**

- 1- اعتماد أقسام الموسيقى في معاهد الفنون الجميلة في باقي محافظات العراق على المعيار في هذا البحث في قياس عملية التذوق الموسيقي لقبول الطالب كونه اداة بنيت علمياً وخضعت للصدق والثبات.
 - 2- ضرورة اعتماد المعيار بما يتناسب مع حجم الحاجة لنوعية المتقدم الى قسم الموسيقى في المعاهد.
 - 3- يعد هذا المعيار (الثقافية والمهارية والعلمية) وحدة متكاملة لا يتم القبول الا بهم معاً وتحدد لها اوزان عند وضع خطة القبول.
- المقترحات:**

- 1- اجراء دراسة موازنة بين الطلبة المقبولين وفق معيار التذوق الموسيقي والطلبة غير المقبولين وفق هذا النظام.

ملحق (1)

استمارة تقويم الاداء المهاري

س/ نفذ الخطوات الموسيقية الآتية:

ت	الخطوات	مقياس التقدير				
		1	2	3	4	5
1	غني لوناً عراقياً من ألوان الغناء العراقي (مقام، ريفي، بدوي)					
2	إعزف على إحدى الآلات الإيقاعية مرافقاً أغنية تراثية.					
3	اقرأ جملة موسيقية (نوتة) صولفيج أو قراءة إيقاعية.					
4	اعد بصوتك الاوركودرات الثنائية (التوافق الصوتي).					
5	اطرق بيديك (صفق) تراكيب وزخارف إيقاعية.					
6	اعزف على آلة البيانو نغمة موسيقية ثم اعد تقليد لها بصوتك.					
7	ميز وشخص إحدى الآلات الموسيقية الوترية التي تعزف باغنية تراثية عراقية.					
8	مثل بصوتك (صوت موسيقي ، صوت مرعب، صوت حاد، صوت خشن، صوت قريب).					

ملحق (2)

نتائج اختبار الاداء المهاري على وفق استمارة تقويم الاداء المهاري

ت	اسم الطالب	الدرجة	ت	اسم الطالب	الدرجة
1	أبو الحسن علي جبار محمد	28	11	علا علي عبد السادة	30
2	احمد اياد محمد قاسم	26	12	حنين حيدر محمد	30
3	أمير كاظم محسن كاظم	32	13	داليا ليث	28
4	ايمن اثير سعدون رمضان	32	14	صبا علي عبد ابراهيم	26
5	عبد الرحمن محمد محسن محمود	34	15	طبيبة علي	26

6	عبد الملك حسام عبد الملك صبري	30	16	عائشة فاروق فؤاد	36
7	علي حسين فاضل رشيد	32	17	مريم سلام عادل	30
8	علي عمار طالب احمد	34	18	ملاذ سنان محسد	30
9	عمر عماد ناجي عاصي	34	19	ملاك احمد محمد	32
10	عمر محمد عيدان هوبي	36	20	موج وليد مجيد	32

إحالات البحث:

- (i) ريد، هربرت: تربية التذوق الفني، ترجمة: يوسف ميخائيل، القاهرة، 1975: 29.
- (ii) فؤاد، زكريا: مع الموسيقى، الهيئة المصرية، المكتبة الثقافية، 1975: 27.
- (iii) الفهداوي، صالح أحمد: تصميم برنامج تعليمي في مادة التذوق الموسيقي، جامعة بغداد/ كلية الفنون الجميلة، أطروحة دكتوراه غير منشورة، 1997: 31.
- (iv) محمود، سامي محمد: تاريخ الموسيقى الغربية وتذوقها، القاهرة، دار النهضة، 1978: 47.
- (v) طلعت، منصور: التعليم الذاتي وارتقاء الشخصية، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، 1976: 18.
- (vi) Jaffar, N, *Current Trends of Learning and Teaching*, Englwood, 1976, P.288.
- (vii) فريد، طارق حسون: مدخل لتذوق الفنون الموسيقية، بحث غير منشور، جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة، 1994: 2.
- (viii) فؤاد، زكريا: مصدر سابق: 27.
- (ix) Beluim, J, *Programmed Instruction in the school*, pc, land, 1976, P.15.
- (x) طلعت، منصور: مصدر سابق: 84.
- (xi) عبد الحميد، 1993: 36.
- (xii) بنشاز، 1973: 14.
- (xiii) لاخنتريت: 1964: 34.

(xiv) الظاهر، زكريا محمد وآخرون: مبادئ القياس والتقويم في التربية، ط1، مكتبة الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 1999: 127.

(xv) عطية، السيد عبد الحميد: التحليل الإحصائي وتطبيقاته في دراسة الخدمة الاجتماعية، الاسكندرية، 2001: 38.

(xvi) ثروندايك، روبرت واليزابيث همن: القياس من التقويم في علم النفس والتربية، تر: عبد الله الكيلاني وعبد الرحمن عدس، مركز كتب الأردن، 1989: 79.

(xvii) الغريب، رمزية: التقويم والقياس النفسي والتربوي، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1977: 76.

المصادر:

المصادر العربية:

- بنشار، ماكس. تمهيد للفن الموسيقي، ترجمة: محمد رشاد بدران، نيويورك، مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر، القاهرة، 1973.
- ثروندايك، روبرت واليزابيث همن: القياس من التقويم في علم النفس والتربية، تر: عبد الله الكيلاني وعبد الرحمن عدس، مركز كتب الأردن، 1989.
- ريد، هيربرت: تربية التدقيق الفني، ترجمة: يوسف ميخائيل، القاهرة، 1975.
- زكريا، فؤاد: مع الموسيقى، الهيئة المصرية، المكتبة الثقافية، 1975.
- زكريا، فؤاد. التعبير الموسيقي، الثقافة السايكولوجية، ط1، دار مصر للطباعة، مصر، 1956.
- الصواف، مصطفى كامل. تاريخ الحياة الموسيقية، الیقظة العربية للتأليف والنشر، دمشق - سوريا، (د.ت).
- طلعت، منصور: التعليم الذاتي وارتقاء الشخصية، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، 1976.
- الظاهر، زكريا محمد وآخرون: مبادئ القياس والتقويم في التربية، ط1، مكتبة الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 1999.
- عبد الحميد، سامي. نحو مسرح حي، ط1، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 1993.
- عطية، السيد عبد الحميد: التحليل الإحصائي وتطبيقاته في دراسة الخدمة الاجتماعية، الاسكندرية، 2001.
- الغريب، رمزية: التقويم والقياس النفسي والتربوي، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1977.
- فريد، طارق حسون: مدخل لتدقيق الفنون الموسيقية، بحث غير منشور، جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة، 1994.
- الفهداوي، صالح أحمد: تصميم برنامج تعليمي في مادة التدقيق الموسيقي، جامعة بغداد/ كلية الفنون الجميلة، أطروحة دكتوراه غير منشورة، 1997.

- لايجنتريت، هوجو. الموسيقى والحضارة، ترجمة: أحمد حمدي محمود، مراجعة: حسين فوزي، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والنشر، الدار المصرية للتأليف والترجمة، 1964.
 - محمود ، سامي محمد: تاريخ الموسيقى الغربية وتذوقها، القاهرة، دار النهضة، 1978
 - المفتي، محمد أمين: سلوك التدريس، مؤسسة الخليج العربي، 1984.
- المصادر الأجنبية:
- Beluim, J, *Programmed Instruction in the school*, pc, land, 1976.
 - Jaffar, N, *Current Trends of Learning and Teaching* , Englwood, 1976.